

أبوظبي الدولي للكتاب.. إطلاله على التاريخ وتطلع للمستقبل»







أبوظبي/ وام

يوفر معرض أبوظبي الدولي للكتاب 2023 بما يتضمنه من مخطوطات وكتب ووثائق نادرة تعود إلى حقبة تاريخية من قرون مضت، إطلالة ثرية لجميع الزوار على العديد من الكنوز المعرفية، بما يساهم في تعزيز الوعي الثقافي وزيادة الشغف بالقراءة.

وعلى الجانب الآخر، يوفر المعرض لزواره لا سيما الأجيال الناشئة رحلة مملوءة بالشغف إلى المستقبل، محورها الاستدامة، خاصة مع استعدادات دولة الإمارات لاستضافة الدورة الثامنة والعشرين من مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ «كوب 28» العام الجاري في مدينة إكسبو دبي.

وفي جناح مكتبة محمد بن راشد بمعرض أبوظبي الدولي للكتاب، يطالع الزائر عن كثب إلى مجموعة من المقتنيات النادرة، ومنها كتاب ألف ليلة وليلة 1839-1842، وهو طبعة عربية نادرة وكاملة لقصص ألف ليلة ونشرها السير وليم ماكنجتن في مدينة كلكتا، وترجمة لاتينية نادرة ومزينة بالرسوم لـ «القانون في الطب 1562» لابن سينا، و«مقدمة ابن خلدون» طبعة باريس 1858، والتي تعد الطبعة الأولى للنص العربي، ونشرها المستشرق الفرنسي أتيين مارك كاترمير.

وفي جانب آخر بالمعرض، ينتقل الزائر إلى إحدى دور النشر العالمية ليتعرف إلى عشرات الكتاب والمخطوطات النادرة والتاريخية ومنها كتاب «هيبنروتوماشيا» الذي نشر خلال المئة عام الأولى من اختراع الطباعة، وسلط الضوء على اللغة العربية كواحدة من أربع لغات مهمة في العالم، كما يُعرض أول قاموس فرنسي عربي طبع في العالم العربي، وهو قاموس جان جوزيف مارسيل، الذي طبع في القاهرة عام 1798، وطبعة أولى نادرة جداً لرسالة ملاحية رائعة بقلم بيدرو دي ميدينا والتي تضمنت توجيهات للإبحار إلى أمريكا، إضافة إلى العديد من المصاحف الأثرية.

وفي رحلة إلى المستقبل، يوفرها جناح وزارة التربية والتعليم بمعرض أبوظبي الدولي للكتاب، يخوض الزوار تجربة تفاعلية شيقة بالاعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة و«الميتافيرس» تتضمن أربعة مراحل، المرحلة الأولى عبر «الهولوجرام» وتعرف المشاركين إلى أبرز الحلول الرقمية المعتمدة في الدولة ضمن المناهج التعليمية؛ بينما تقدم

المرحلة الثانية لمحّة عن آليات رقمنة المناهج التعليمية باستخدام الحلول التقنية المتقدمة لإنشاء محتوى تفاعلي ومبتكر، وتأخذ المشاركين في رحلة باللغة العربية في عالم الـ«ميتافيرس» حول مواضيع الاستدامة والمواطنة الصالحة.

كما يواصل المشاركون رحلتهم التفاعلية في عالم الـ«ميتافيرس» في المرحلة الثالثة، من خلال قصة متعددة المسارات تحفزهم على تحديد خياراتهم وسلوكياتهم المجتمعية في مواقف محددة؛ ليكون ختام الرحلة في مرحلتها الرابعة من خلال تعهد رقمي يؤكدون فيه التزامهم بتحقيق أهداف التنمية المستدامة في الدولة؛ وذلك لتحقيق أهداف هذه التجربة التفاعلية في تعزيز الوعي بالاستدامة في ضوء استعدادات الدولة لاستضافة مؤتمر الأطراف «كوب 28».

ويشهد معرض أبوظبي الدولي للكتاب مبادرات وفعاليات وندوات متنوعة تسلط الضوء على أفضل الممارسات العالمية لدعم توجهات الاستدامة في مجال النشر، إضافة إلى جلسات حوارية ومناقشات حول التغير المناخي وتعزيز الأمن الغذائي.

يشار إلى أن هذه الدورة تعد الأضخم في تاريخ معرض أبوظبي الدولي للكتاب من حيث المساحة التي يشغلها، وعدد المواقع الثقافية التي تستضيف جدولاً حافلاً بالفعاليات الثقافية والأدبية والمعرفية والفنية، ستتخطى في مجملها ألفي فعالية.

وتشهد الدورة الحالية مشاركة أكبر عدد من العارضين والناشرين، يتعدّى عددهم الإجمالي 1300 عارض من أكثر من 85 دولة، يوفّرون لزوّار المعرض ما يربو على 500 ألف عنوان في مختلف المجالات المعرفية